

دخلت قديما مكتب وكيل إحدى الجامعات وقد كتبت له التفاصيل فقال لي : لا تكثر (هرج)! الناس لا يريدونك أن تكثر من الهرج! ولكن الله يحبك إن كثرت من الهرج بين يديه فهو يحب العبد اللوح في الدعاء يقول النبي ﷺ لابن عباس : إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ (١) مادام أن هناك حاجة تستحق السؤال؛ أعجبتني مقولة نقلها أبو حامد الغزالي عن أحد العارفين يقول فيها عن اسم الله الأعظم: فرّغ قلبك من غيره ثم ادعه بأي وهذا فحوى معنى الصمد اجعل في قلبك الله، كل عارض يعرض إنما هو رسالة تقول لك: لديك رب المرض رسالة لتذل له والفقر برقية لتسجد له والضعف مكالمة تقول لك استجلب القوة من القوي الحياة كلها تصرخ في وجهك : (لديك رب، وفي حديث ابن عباس سالف الذكر يقول المصطفى ﷺ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ (٢)